

## الأصل اللغوي لبنية الصفات المركبة بمورفيمات الصلة في القبطية<sup>١</sup>

مارتينا جورج إبراهيم

كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر

[martina.george@arch.asu.edu.eg](mailto:martina.george@arch.asu.edu.eg)

**المُلخَص:** لجأت القبطية إلى عدة أساليب لغوية لإعادة تشكيل فئة الصلة بها، والتي جاء على رأسها أسلوب التركيب، وتهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة وتحليل استخدام القبطية لأسلوب التركيب في تحويل بعض جمل الصلة، في اللغة المصرية القديمة، إلى واحد من أكثر أنواع الصفات شيوعاً في النصوص القبطية وهو المركبة بمورفيمات الصلة.

**الكلمات الدالة:** أفعال وصفية- جمل الصلة في المصرية القديمة- الصفات المركبة في القبطية- الصورة الوصفية للفعل- صيغة سكونية.

### Linguistic Origin of the Construction of Adjectives Combined with Relative Morphemes in Coptic

Martina George Ibrahim

Faculty of Archaeology, Ain Shams University, Egypt

[martina.george@arch.asu.edu.eg](mailto:martina.george@arch.asu.edu.eg)

**Abstract:** Coptic language resorted to several linguistic methods to reconfigure the adjective category, on top of which was the composition method. This paper aims to study and analyze the Coptic use of the composition method in converting some of relative clauses, in the ancient Egyptian language, into one of the most types of adjectives common in Coptic texts, which is combined with relative morphemes.

**Keywords:** Adjective Verbs- Compound Adjectives in Coptic- Qualitative Form of Verb- Relative Clauses in Ancient Egyptian- Stative.

---

<sup>١</sup> هذا البحث جزء من رسالة ماجستير بعنوان "الصفة-النعته في اللغة القبطية (دراسة لغوية من خلال النصوص الصعيدية والبحيرية)"، مُقدّمة لقسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عين شمس، تحت إشراف د/ أشرف محمد فتحي: أستاذ الآثار المصرية القديمة المساعد، كلية الآداب، جامعة عين شمس ود/ سهير سعيد عبد الحميد: أستاذ اللغة القبطية المساعد، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

تُعد الصفة (Adjective) أحد الفئات النحوية الهامة في تكوين الجملة إلى جانب دورها الرئيسي في تعديل، أو تحديد، أو تخصيص، أو توضيح الاسم<sup>٢</sup> المُصاحبة له دلاليًا.

ومع قلة عدد الصفات التي وصلت للقبطية من أصولها المصرية القديمة، لجأت الأولى إلى عدة أساليب لغوية لتعويض هذا النقص؛ بل وإعادة تشكيل فئة الصفة بها، حيث جاء أسلوب التركيب على رأس قائمة هذه الأساليب، واستخدمته القبطية ليس فقط لاستحداث صفات جديدة؛ بل وإعادة توظيف لما هو قائم.

وتُعد الصفات المركبة<sup>٣</sup> بمورفيمات<sup>٤</sup> الصلة أحد أشهر أنواع الصفات في القبطية وأكثرها شيوعًا في النصوص، وعلى الرغم من وجود مورفيم الصلة في جميعها، إلا أنَّ منها ما له بنية خاصة عن غيره (حتى وإن استُخدم نفس مورفيم الصلة)، أو يختلف في عدد جذوعه المكوّن منها (حتى وإن كانت لهم نفس البنية)، وهو ما يتضح بمقارنة الصفتين التاليتين (على سبيل المثال):

الصفة ετοϣααβ/ص εθοϣαβ ب في:

"ταγαπη ἡπνοϣτε παρτ̄ εβολ ρῆ nenρητ ριτῆ πεπῆα  
ετοϣααβ"

ص:

"ταγαπη ἡτε φτ̄ αςφωῆ εβολ ἡρηι ἡεν nenρητ εβολ  
ριτεῆ πεπῆα εθοϣαβ"

ب:

(رو ٥: ٥)

الترجمة: "محبة الله تتسكب (ب: قد انسكبت) في قلوبنا من قِبَل الروح القدس".

الصفة ετῆααβ/ص εθῆααβ ب في:

"ανοκ πε πωωε ετῆααβ πωωε ετῆααβ ραακα  
τεϣϣχῆ ρα νεϣεωω"

ص:

"ανοκ πε πῆααεωω εθῆααβ πῆααεωω εθῆααβ  
ραατ̄ ἡτεϣϣχῆ ερηι εχεν νεϣεωω"

ب:

(يو ١٠: ١١)

الترجمة: "أنا هو الراعي الصالح والراعي الصالح يضع (ب: يعطي) نفسه عن خرافه".

<sup>١</sup> سواء كفئة نحوية مستقلة، كما في الإنجليزية (على سبيل المثال):

Randolph Quirk, et al., *A Comprehensive Grammar of the English Language* (New York: Longman, 1985), 67.

أو تندرج تحت فئة أخرى، كما في العربية (على سبيل المثال): تحت فئة الاسم:

Ramzi Munir Baalbaki, *Dictionary of Linguistic Terms: English-Arabic with Sixteen Arabic Glossaries* (Beirut: Dar El-ilm Lilmalayin, 1990), 31, 538.

<sup>٢</sup> Randolph Quirk, et al., *A Comprehensive Grammar*, 402.

David Crystal, *A Dictionary of Linguistics and Phonetics* (Oxford: Black Well Publishing, 2008), 11.

محمد فاضل السامرائي، النحو العربي: أحكام ومعاني: كتاب منهجي يجمع بين الأحكام النحوية ومعاني النحو بحسب موضوعات الألفية، ج ٢ (دمشق: دار ابن كثير، ٢٠١٤)، ٢٥٨.

<sup>٣</sup> (Compound Adjectives) ويُصَدّ بها: الصفات المكوّنة من أكثر من جذع ويُشكّلان معًا كلمة واحدة:

Baalbaki, *Linguistic Terms*, 108, 440.

<sup>٤</sup> يُصَدّ بالمورفيم (Morpheme) هنا: " أصغر وحدة عاملة في تكوين الكلمات": Crystal, *Dictionary of Linguistics*, 313.

CNTS 4, 46.

CNTN 3, 32.

CNTS 3, 168.

CNTN 2, 458.

النص الصعيدى:

النص البحري:

النص الصعيدى:

النص البحري:

حيث الصفة  $\epsilon\theta\gamma\alpha\beta/\epsilon\tau\gamma\alpha\beta$  من جذعين:

$$\begin{array}{c} ١ \\ \epsilon\tau/\epsilon\theta \end{array} + \begin{array}{c} ٢ \\ \gamma\alpha\beta/\gamma\alpha\beta \end{array}$$

بينما الصفة  $\epsilon\theta\eta\alpha\eta\epsilon\gamma/\epsilon\tau\eta\alpha\eta\gamma$  من ثلاثة جذوع:

$$\begin{array}{c} ١ \\ \epsilon\tau/\epsilon\theta \end{array} + \begin{array}{c} ٢ \\ \eta\alpha\eta\gamma/\eta\alpha\eta\epsilon \end{array} + \begin{array}{c} ٣ \\ \gamma \end{array}$$

وذلك على الرغم من أنَّ مورفيم الصلة في كليهما هو  $\epsilon\tau$ <sup>١</sup>.

وللوقوف على الأسباب التي أدت إلى وجود هذا الاختلاف، يتعين الفصل فيما إذا كانت القبطية قد استحدثت هذا النوع من الصفات (المركبة بمورفيمات الصلة) كليّة، أم أنه جاء نتيجة لتعديل وإعادة توظيف لصيغ كانت قائمة بالفعل في أصولها المصرية القديمة.

وحقيقة الأمر، أنَّ القبطية قد استغلت أسلوب التركيب هنا لتعديل وإعادة توظيف لبعض الجمل التابعة<sup>٢</sup> في المصرية القديمة، والتي تكافئ الصفة دلاليًا، وهي المعروفة بجمل الصلة (Relative Clauses)، ونظرًا لتعدد جمل الصلة في تلك الأخيرة، فقد ظهر هذا الاختلاف في البنية عند تحويل بعضها إلى صفات مركبة في القبطية، وهو ما يتضح فيما يلي:

تنقسم جمل الصلة في المصرية القديمة إلى نوعين رئيسيين، وذلك وفقًا لوجود صفة الصلة بها (Relative Adjective) من عدمه<sup>٣</sup>، ثم يندرج تحت كل منهما نوعان فرعيان يتوقف تصنيفهما على مبتدأ/فاعل جملة الصلة، وذلك على النحو التالي:

<sup>١</sup> CD, 61 a; CED, 38.

وفي البحريرية يتغير حرف  $\tau$  من هذا المورفيم إلى  $\theta$ ، وذلك إذا بدأت الصورة الوصفية بأحد الحروف:  $\beta$ ،  $\lambda$ ،  $\mu$ ،  $\eta$ ،  $\rho$ : Alexis Mallon, *Grammaire Copte: Bibliographie, Chrestomathie et Vocabulaire* (Beyrouth: Imprimerie Catholique, 1956), 26, § 41.

وأيضًا  $\gamma$ - $\theta$  في بعض الأحيان (Mallon, *Grammaire Copte*, 26, § 41)، حيث تبيّن من خلال نصوص العهد الجديد البحريرية أنه يتم ذلك حال كان الحرف التالي لهما متحركًا.

<sup>٢</sup> (Subordinate Clauses)، وهي جمل لا تستقل بذاتها، بل تعتمد على الجملة الرئيسية في معناها وتركيبها: Baalbaki, *Linguistic Terms*, 480.

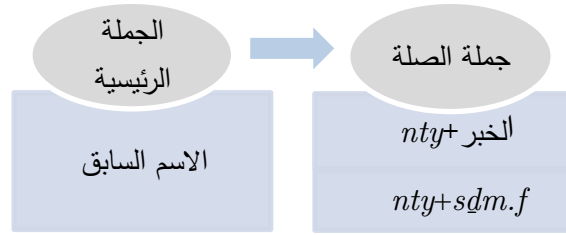
<sup>٣</sup> Baalbaki, *Linguistic Terms*, 425.

<sup>٤</sup> المصطلح: James P. Allen, *Middle Egyptian: An Introduction to the Language and Culture of Hieroglyphs* (New York: Cambridge University Press, 2010), 135.

<sup>٥</sup> Alan Gardiner, *Egyptian Grammar: Being An Introduction to the Study of Hieroglyphs* (Oxford: Griffith Institute, 1976), 148, § 195.

١. **جمل الصلة الحقيقية (True Relative Clauses):**<sup>١</sup> وتظهر بها صفة الصلة<sup>٢</sup>  $nty$  //  $\Delta$  وتتقسم إلى:

أ. **جملة الصلة الحقيقية المباشرة (Direct True Relative Clause):** ويكون مبتدأ/فاعل هذه الجملة هو نفسه الاسم السابق لها<sup>٣</sup> في الجملة الرئيسية (الاسم الموصوف)، أي أنَّ كل منهما يشير إلى نفس الشخص أو الشيء، وفي هذه الحالة يُحذف مبتدأ جملة الصلة وتقوم  $nty$  بدوره<sup>٤</sup>، بالإضافة إلى دورها كصفة صلة إذا كانت جملة الصلة اسمية، أما إذا كانت فعلية تلعب  $nty$  دورها كصفة صلة ويكون فاعل الجملة ضميرًا متصلاً يوافق الاسم السابق<sup>٥</sup> في الجنس والعدد:



شكل توضيحي ١: جملة الصلة الحقيقية المباشرة، الاسمية والفعلية

ب. **جملة الصلة الحقيقية غير المباشرة (Indirect True Relative Clause):**<sup>٦</sup> وفيها يختلف المبتدأ/الفاعل عن الاسم السابق لها<sup>٧</sup>، أي أنهما لا يشيران إلى ذات الشخص أو الشيء، حينئذ تقوم  $nty$  بدورها فقط كصفة صلة وتظهر جملة الصلة كاملة أي بوجود المبتدأ (اسم أو ضمير) والخبير<sup>٨</sup> 'حال

<sup>١</sup> المصطلح: Antonio Loprieno, *Ancient Egyptian: A Linguistic Introduction* (Cambridge: Cambridge University Press, 1995), 158.

<sup>٢</sup> Gardiner, *Egyptian Grammar*, 150, § 199.

Allen, *Middle Egyptian*, 135.

<sup>٣</sup> وهي صفة نسبة من الشكل المؤنث لصفة (أداة) الإضافة  $nt$ : تُعد متصرفة، حيث توافق الاسم السابق لها في الجنس والعدد:  $nty$  //  $\Delta$  للمذكر المفرد "الذي"،  $ntyw$  //  $\Delta$  للمذكر الجمع

"الذين" و  $ntt$  //  $\Delta$  للمؤنث إفراداً وجمعاً "التي/اللاتي": Wb 2, 351, 8; Gardiner, *Egyptian Grammar*, 150, § 199.

وبمرور الوقت صارت جامدة وهو ما ظهر جلياً في المراحل التالية للمرحلة الكلاسيكية للغة، فلم تُعد توافق هذا الاسم في الجنس أو العدد، وأصبح  $nty$  (يُكتب أيضاً  $nt$  في الديموطيقية) هو الشكل الأساسي لها مع جميع الأسماء: Gardiner, *Egyptian Grammar*, 150, § 199; Fredrich Junge, *Late Egyptian Grammar: An Introduction*, trans. David Warburton (Oxford: Griffith Institute, 2005), 67; Janet H. Johnson, *Thus Wrote onchsheshonqy: An Introductory Grammar of Demotic*, Studies in Ancient Oriental Civilization 45 (Chicago: The Oriental Institute of the University of Chicago, 2000), 65, § 85.

Allen, *Middle Egyptian*, 135.

<sup>٤</sup> مصطلح (مباشرة Direct):

<sup>٥</sup> Allen, *Middle Egyptian*, 134-135.

<sup>٦</sup> Loprieno, *Ancient Egyptian*, 158.

<sup>٧</sup> Gardiner, *Egyptian Grammar*, 152, § 201.

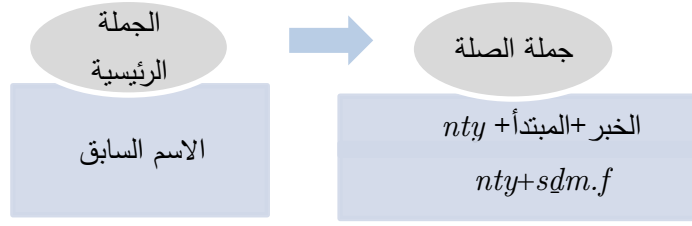
Allen, *Middle Egyptian*, 135.

<sup>٨</sup> مصطلح (غير مباشرة Indirect):

<sup>٩</sup> Allen, *Middle Egyptian*, 134-135.

<sup>١٠</sup> Gardiner, *Egyptian Grammar*, 151, § 200.

كانت اسمية، أو الفعل والفاعل (اسم أو ضمير) إذا كانت فعلية<sup>١</sup>، على أن تتضمن ضمير عائذ على الاسم السابق<sup>٢</sup>:



شكل توضيحي ٢: جملة الصلة الحقيقية غير المباشرة، الاسمية والفعلية

وتتخذ جمل الصلة الحقيقية الاسمية من الخبر الظرفي<sup>٣</sup> خبرًا لنوعها (مباشرة أو غير مباشرة)؛ سواء كان:

⇐ حرف جر + اسم أو ضمير

⇐ حرف جر + مصدر<sup>٤</sup>

⇐ ظرف

⇐ صيغة سكونية (Stative)<sup>٥</sup>

وجدير بالذكر أنَّ جمل الصلة الحقيقية الفعلية كان وجودها نادرًا نسبيًا<sup>٦</sup>؛ نظرًا لإمكانية وسهولة التعبير عن نفس المعنى باستخدام (على سبيل المثال) اسمي الفاعل والمفعول<sup>٧</sup> -المُكوّن الرئيسي للصفات في المصرية

<sup>1</sup> Gardiner, *Egyptian Grammar*, 151, § 201.

وحال كان الفاعل ضميرًا مشابهًا للاسم السابق في الجنس والعدد، يُحدّد السياق الدلالي للنص ما إذا كان هذا الفاعل يعود على نفس الاسم السابق (جملة صلة حقيقية مباشرة) أو يشير إلى غيره (جملة صلة حقيقية غير مباشرة)، وفي وجود ضمير آخر عائذ على هذا الاسم، يحسم ذلك كون هذه جملة صلة حقيقية غير مباشرة.

<sup>2</sup> Gardiner, *Egyptian Grammar*, 151, § 200-201.

<sup>3</sup> Gardiner, *Egyptian Grammar*, 151, § 200, 152, § 201.

<sup>4</sup> Gardiner, *Egyptian Grammar*, 243-244, § 319.

<sup>٥</sup> المصطلح: أشرف محمد فتحي، *اللغة المصرية القديمة: الأبنية الصرفية والنحوية* (القاهرة: كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٠)، ١٨٣؛ Baalbaki, *Linguistic Terms*, 471.

وهي شكل فعلي يدل نحوياً على سكون أو استقرار لا على حركة أو نشاط، ويعبر دلاليًا عن الحالة (حالة الوجود أو نتيجة الحدث) وليس الحدث ذاته: Crystal, *Dictionary of Linguistics*, 452; Baalbaki, *Linguistic Terms*, 471; Allen, *Middle Egyptian*, 205.

وهو أحد أشهر الصيغ والأشكال الفعلية في المصرية القديمة ومن أكثرهم مرونة نظرًا لتعدد استخداماته، ويتميز بوجود لواحق خاصة به تُعد جزءًا أساسيًا منه والتي توافق هنا مبتدأ جملة الصلة: Allen, *Middle Egyptian*, 205-206.

ويُسمّى أيضًا الصيغة التامة القديمة (Old Perfective) نظرًا لاستخدامه في المصرية القديمة منذ مرحلة مبكرة للدلالة على حدث مُنجز: Allen, *Middle Egyptian*, 205.

ويُطلق على الجملة الاسمية التي يكون خبرها شكل فعلي (سواء كان مصدر أو صيغة سكونية) جملة اسمية-فعلية، حيث أنّها اسمية من حيث التركيب وفعلية من حيث الدلالة: أشرف محمد فتحي، *المصرية القديمة*، ٢٠٩.

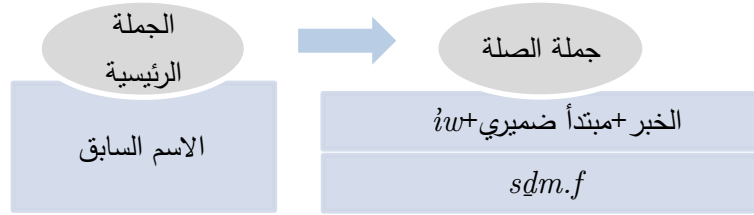
<sup>6</sup> Gardiner, *Egyptian Grammar*, 151, § 201.

<sup>7</sup> Gardiner, *Egyptian Grammar*, 152, § 201.

القديمة- (بدلاً من المباشرة) وصيغ الصلة<sup>١</sup> (بدلاً من غير المباشرة)، وربما قد ساهم وجود شكل فعلي (صيغة سكونية أو مصدر) في خبر الجمل الاسمية في استخدامها عن نظيرتها الفعلية؛ وذلك لأنها تُعد فعلية من حيث الدلالة على الرغم من أنها اسمية من حيث التركيب<sup>٢</sup>.

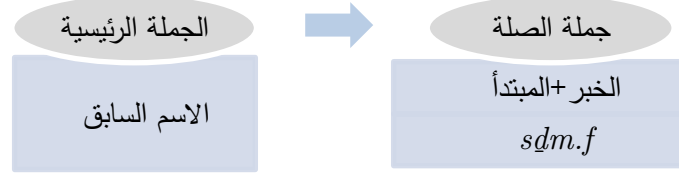
٢. **جمل الصلة التقديرية (Virtual Relative Clauses):** تختفي منها صفة الصلة *nty*<sup>٣</sup>، وتُعرف هذه الجمل من خلال السياق الدلالي للنص، وتنقسم أيضاً إلى:

أ. جملة الصلة التقديرية المباشرة (Direct Virtual Relative Clause): ويكون مبتدأ/فاعل هذه الجملة هو نفسه الاسم السابق لها، حينئذ يأتي هذا المبتدأ/الفاعل كضمير متصل يوافق الاسم<sup>٤</sup> في الجنس والعدد، على أن يُسبق بالبادئة *iw*<sup>٥</sup> حال كانت جملة الصلة اسمية:



شكل توضيحي ٣: جملة الصلة التقديرية المباشرة، الاسمية والفعلية

ب. جملة الصلة التقديرية غير المباشرة (Indirect Virtual Relative Clause): وفيها يختلف المبتدأ/الفاعل عن الاسم السابق لها، حينئذ يظهر مع الخبر بجملة الصلة<sup>٦</sup> حال كانت اسمية، ومع الفعل إذا كانت فعلية<sup>٧</sup>، وذلك في وجود ضمير عائد على الاسم السابق<sup>٨</sup>:



شكل توضيحي ٤: جملة الصلة التقديرية غير المباشرة، الاسمية والفعلية

<sup>١</sup> Gardiner, *Egyptian Grammar*, 152, § 201.

(Relative Forms)، وهي شكل فعلي يُعبر عن صلة غير مباشرة بينه وبين الاسم السابق له، حيث أنَّ فاعله (اسم أو ضمير) لا يشير إلى نفس هذا السابق، وذلك على الرغم من وجود لواحق تتفق معه:

<sup>٢</sup> وهو ما ظهر جلياً في شيوخ استخدام هذا النوع من الجمل الاسمية (الجملة الاسمية-الفعلية) في المرحلة المتأخرة للغة خاصة مع تقلص أشكال اسمي الفاعل والمفعول، حيث تم استخدام المباشرة منها كمكافئ لاسمي الفاعل والمفعول دلاليًا.

<sup>٣</sup> المصطلح: Gardiner, *Egyptian Grammar*, 148, § 196;

أشرف محمد فتحي، *المصرية القديمة*، ٧٢.

<sup>٤</sup> Allen, *Middle Egyptian*, 140.

<sup>٥</sup> Loprieno, *Ancient Egyptian*, 160; Gardiner, *Egyptian Grammar*, 149, § 196.

<sup>٦</sup> Loprieno, *Ancient Egyptian*, 158.

<sup>٧</sup> Loprieno, *Ancient Egyptian*, 159, 161.

<sup>٨</sup> وأيضاً حال كان المبتدأ/الفاعل ضميراً مشابهاً للاسم السابق في الجنس والعدد، يحسم السياق الدلالي للنص ما إذا كان هذا المبتدأ/الفاعل يعود على نفس الاسم السابق (جملة صلة تقديرية مباشرة) أو يشير إلى غيره (جملة صلة تقديرية غير مباشرة)، أما إذا وجد ضمير آخر يعود على هذا الاسم، فيُعد ذلك دليلاً على كون هذه جملة صلة تقديرية غير مباشرة.

<sup>٩</sup> Loprieno, *Ancient Egyptian*, 161.

وتتخذ جمل الصلة التقديرية الاسمية من الخبر الظرفي<sup>1</sup> خبراً لجملتها المباشرة، ومن كافة أنواع الخبر<sup>2</sup> خبراً لجملتها غير المباشرة؛ سواء كان ظرفياً، اسمياً أو وصفيّاً.

وفي المرحلة المتأخرة للغة، ومع تقلص صيغ وأشكال اسمي الفاعل والمفعول<sup>3</sup>، تزايد استخدام جمل الصلة الحقيقية المباشرة<sup>4</sup> للتعبير عن الوصف، والتي تُعدّ المُكافئ المباشر لاسمي الفاعل والمفعول دلاليّاً<sup>5</sup>؛ نظراً لكون مبتدأ/فاعل الأولى ونهايات الثاني يعودان على الاسم السابق لهما<sup>6</sup> (الاسم الموصوف).

ولهذا السبب أيضاً جاء استخدام جمل الصلة التقديرية المباشرة للدلالة على اسمي الفاعل والمفعول من خلال السياق النصّي.

وفيما يخص المباشرة الاسمية منهما (الحقيقية: خبر ظرفي+nty، التقديرية: خبر ظرفي+مبتدأ ضميري+iw)، فقد شاع استخدامها؛ وذلك نظراً لكون خبر هذه الجملة يحتوي على أشكال فعلية أخرى تقترب دلاليّاً من اسمي الفاعل والمفعول، كالصيغة السكونية<sup>7</sup> والتي تُعدّ المُكافئ الأقرب لهما، وكذلك المصدر المُصاحب لحرف الجر<sup>8</sup>.

ونظراً لما وصل إليها من عدد قليل من الصفات، ومع استمرار محاولاتها لتعويض ذلك النقص، لجأت القبطية أيضاً إلى استخدام هذه الجمل، خاصة ذات الصيغة السكونية، وذلك بعد أن قامت بعدة تغييرات تمت على النحو التالي:

أ. أصبح للفعل في القبطية صورة تُعادل الصيغة السكونية في المصرية القديمة، وهي ما يُطلق عليها الصورة الوصفية (Qualitative Form<sup>9</sup>) والتي تُعبّر عن حالة الوجود أو نتيجة الحدث<sup>10</sup>، ولكن هذه المرة بدون النهايات اللاحقة<sup>11</sup> والتي كانت جزءاً أساسياً من تلك الصيغة.

ب. انطلاقاً من كون الصلة تُكافئ الصفة دلاليّاً ولكنها جملة في مقابل كلمة واحدة<sup>12</sup>، قامت بتحويل جملة الصلة الحقيقية المباشرة الاسمية والمُكوّنة من صفة الصلة nty والصيغة السكونية إلى صفة مُركبة من جذعين يُشكّلان معاً كلمة واحدة، وهما:

<sup>1</sup> Allen, *Middle Egyptian*, 140.

<sup>2</sup> Allen, *Middle Egyptian*, 140.

<sup>3</sup> Mohsen Adel Sayed, "Active and Passive Participles in Late Egyptian Grammar" (MA diss., Sohag University, 2012), 33, 36, 79.

<sup>4</sup> Sayed, "Active and Passive Participles", 37.

<sup>5</sup> Sayed, "Active and Passive Participles", 37, 155.

<sup>6</sup> Sayed, "Active and Passive Participles", 37.

<sup>7</sup> Sayed, "Active and Passive Participles", 71, 124-125.

<sup>8</sup> Sayed, "Active and Passive Participles", 72, 155.

<sup>9</sup> J. Martin Plumley, *An Introductory Coptic Grammar: Sahidic Dialect* (London: Home and Van Thal, 1948), 60, § 141; Mallon, *Grammaire Copte*, 88, § 199.

<sup>10</sup> Plumley, *Introductory Coptic Grammar*, 60, § 143; Mallon, *Grammaire Copte*, 88, § 199.

<sup>11</sup> كان معظم هذه النهايات قد سقط بالفعل في الديموطيقية، وما تبقى منها لم يكن متفقاً مع مبتدأ جملة الصلة:

Johnson, *ónchsheshonqy*, 36, § 47-48.

<sup>12</sup> Allen, *Middle Egyptian*, 325.

○ مورفيم الصلة  $\epsilon T$

○ الصورة الوصفية للفعل<sup>١</sup>

كما قامت أيضًا بتحويل جملة الصلة التقديرية المباشرة الاسمية والمكوّنة من البادئة  $iw$  والمبتدأ الضميري والصيغة السكونية إلى صفة مركبة من ثلاثة جذوع يُشكّلون أيضًا كلمة واحدة كما يلي:

○ تحويل البادئة  $iw$  إلى المورفيم  $\epsilon$ <sup>٢</sup>

○ بقاء الضمير المتصل ليعود على الاسم الموصوف ويطابقه في الجنس والعدد<sup>٣</sup>

○ استخدام الصورة الوصفية للفعل

الصفة المركبة: صورة وصفية+ $\epsilon T$	=	جملة الصلة: صيغة سكونية+ $nty$
الصفة المركبة: صورة وصفية+ضمير عائد+ $\epsilon$	=	جملة الصلة: صيغة سكونية+مبتدأ ضميري+ $iw$

شكل توضيحي ٥: تحويل جمل الصلة الحقيقية والتقديرية، المباشرة الاسمية، إلى صفات مركبة في القبطية

وقد كان ذلك يسيرًا على القبطية نظرًا لكون هذه الجمل الأبسط تركيبًا والأقرب دلاليًا بين جمل الصلة المباشرة الاسمية، وفيما يلي نماذج<sup>٤</sup> للصورة الوصفية لبعض الأفعال في القبطية:

<sup>١</sup> حال لم تكن للفعل هذه الصورة تُستخدَم الصورة الكاملة له، وقد تبيّن (من خلال نصوص العهد الجديد البحيرية) أنّه في بعض الأحيان في البحيرية يتم استخدام الصورة الكاملة للفعل على الرغم من وجود صورة وصفية له.

<sup>٢</sup> CED, 31.

وهو نوع آخر من مورفيمات الصلة، وضعته القبطية قبل جمل الصلة التقديرية (المصرية القديمة):

Chris H. Reintges, *Coptic Egyptian: Sahidic Dialect, A Learner's Grammar* (Cologne: Rudiger Koppe Publishing House, 2004), 414.

وذلك لتأكيد الربط بينها وبين الاسم السابق لها.

<sup>٣</sup> Bentley Layton, *A Coptic Grammar: with Chrestomathy and Glossary, Sahidic Dialect*, Porta Linguarum Orientalium 20 (Wiesbaden: The Harrassowitz Publishing House, 2004), 327, § 404; Yourdanis Sedarous, "Studies in Nominal Modification in Bohairic Coptic" (MA diss., The Ohio State University, 2016), 36, [https://etd.ohiolink.edu/apexprod/rws\\_etd/send\\_file/send?accession=osu1461049426&disposition=inline](https://etd.ohiolink.edu/apexprod/rws_etd/send_file/send?accession=osu1461049426&disposition=inline) 39.

<sup>٤</sup> بالاستعانة بـ: أندرياس المقاري (الراهب)، قاموس قبطي عربي لكلمات اللهجة البحيرية للغة القبطية والكلمات المأخوذة من اللغة اليونانية المستخدمة في الصلوات الكنسية والنصوص الآبائية (وادي النطرون: دير القديس أنبا مقار، ٢٠١٦)، ٢٦٤-٢٨١.



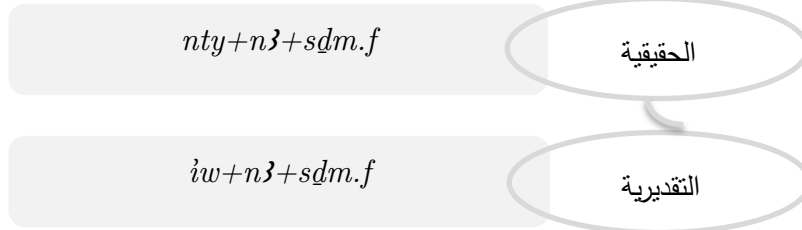
المعنى	الصورة الوصفية		الفعل	
	بحيرية	صعيدية	بحيرية	صعيدية
مُنْحَل/مُنْفَك/مُفسِّر <sup>١</sup>	ΒΗΛ	ΒΗΛ	ΒΩΛ	ΒΩΛ
موضوع/كائن <sup>٢</sup>	ΧΗ	ΚΗ	ΧΩ	ΚΩ
ميت <sup>٣</sup>	ΜΩΟΥΤ	ΜΟΥΤ	ΜΟΥ	ΜΟΥ
مُكْرَم/ثمين <sup>٤</sup>	ΤΑΙΗΟΥΤ	ΤΑ(Ε)ΙΗΥ	ΤΑ(Ε)ΙΟ	ΤΑ(Ε)ΙΟ
مقدّس/نقي/ظاهر <sup>٥</sup>	ΟΥΑΒ	ΟΥΑΑΒ	—	ΟΥΟΠ

جدول ١: نماذج للصورة الوصفية لبعض الأفعال في القبطية

أما **المباشرة الفعلية** فقد كان ظهور الحقيقية (*nty+sdm.f*) نادرًا نسبيًا حتى مع تقلص صيغ وأشكال اسمي الفاعل والمفعول في المرحلة المتأخرة للغة حيث اللجوء حينئذٍ إلى تلك الاسمية ذات الصيغة السكونية، إلا أنَّ الديموطيقية قد أعادت مرة أخرى استخدام الفعلية ولكن هذه المرة مع نوع واحد فقط<sup>٦</sup> من الأفعال وهو الأفعال الوصفية (Adjective Verbs<sup>٧</sup>).

وربما قد وقع الاختيار على هذا النوع من الأفعال لما تحمله طبيعتها من دلالة على سمة أو حالة، في الوقت الذي طالما كانت فيه رافدًا أساسيًا لاشتقاق اسمي الفاعل والمفعول، وبوجودها كعنصر رئيسي في جملة الصلة المباشرة الفعلية تزداد قوة مكافأة هذا النوع من الجمل دلاليًا لاسمي الفاعل والمفعول.

ظهرت *sdm.f* للأفعال الوصفية مسبوقة بـ *n3* والتي جاءت في الموضع الثاني خلف صفة الصلة *nty* بجملة الصلة الحقيقية<sup>٨</sup>، وخلف البادئة *iw*<sup>٩</sup> التي وضعت في مقدمة جملة الصلة التقديرية<sup>١٠</sup>، وعليه تكون جمل الصلة المباشرة الفعلية في الديموطيقية كالتالي:



شكل توضيحي ٦: جمل الصلة المباشرة الفعلية في الديموطيقية

<sup>١</sup> CD, 32 a.

<sup>٢</sup> CD, 94 b, 95b.

<sup>٣</sup> CD, 159 a, b.

<sup>٤</sup> CD, 390 b.

<sup>٥</sup> CD, 487 b.

Johnson, *ónchsheshonqy*, 66, § 87.

<sup>٦</sup> بالإضافة إلى الفعلين *mr(i)* (يحب) و *mst* (يكره):

Gardiner, *Egyptian Grammar*, 218, § 291.

<sup>٧</sup> المصطلح:

<sup>٨</sup> Janet H. Johnson, *The Demotic Verbal System*, Studies in Ancient Oriental Civilization 38 (Chicago: The Oriental Institute of the University of Chicago, 2004), 84.

Johnson, *ónchsheshonqy*, 47, § 60.

ماهية هذه البادئة غير معروفة:

<sup>٩</sup> Johnson, *Demotic Verbal System*, 84.

<sup>١٠</sup> Johnson, *ónchsheshonqy*, 63, § 81.

وفيما يلي نماذج للأفعال الوصفية المستخدمة<sup>١</sup> بالديموطيقية:

الفعل الوصفي	المعنى		الفعل <i>sdm.f</i> للفعل
ⲉⲓ	يكبر/يعظم/ينمو <sup>٢</sup>	+	<i>n3-ⲉⲓ.f</i>
ⲉⲛ	يجمل/يسر/يرضى <sup>٣</sup>	<i>n3</i>	<i>n3-ⲉⲛ.f</i>
ⲉⲥⲓ	يكثر/يكون وفيرًا <sup>٤</sup>	=	<i>n3-ⲉⲥⲓ.f</i>
<i>hllk</i>	يحلو <sup>٥</sup>		<i>n3-hllk.f</i>

جدول ٢: نماذج للأفعال الوصفية المستخدمة بالديموطيقية

وعلى نهج الجملة الاسمية قامت القبطية أيضاً بتحويل جملة الصلة الحقيقية المباشرة الفعلية والمكوّنة من صفة الصلة *nty*، والبادئة *n3*، والفعل الوصفي، والفاعل الضميري (*sdm.f*) إلى صفة مركبة من ثلاثة جذوع يُشكّلون معاً كلمة واحدة، وعلى الرغم من اختلاف موضع الفعل والفاعل بين المصرية القديمة (الفعل ثم الفاعل) والقبطية (الفاعل ثم الفعل)، إلا أنّ الأخيرة قد احتفظت هنا بنفس الترتيب المصري القديم، فجاءت الصفة المركبة كما يلي:

○ مورفيم الصلة ⲉⲧ

○ الفعل الوصفي: ويظهر هنا بشكل مُختزل؛ نتيجة لوجود البادئة<sup>٦</sup> ⲛⲉ/ⲛⲁ، وهو ما يُعرّف بعملية الإدغام (Contraction) أي: اختزال أو حذف أحد الأجزاء الأساسية لكلمة؛ حتى يُمكن إلحاقها بأخرى وكأنهما كلمة واحدة<sup>٧</sup>.

○ الضمير المتصل الذي يعود على الاسم الموصوف، ويطابقه في الجنس والعدد.

وعليه أيضاً تم تحويل جملة الصلة التقديرية المباشرة الفعلية والمكوّنة من البادئة *hw*، و *n3*، والفعل الوصفي، والفاعل الضميري إلى صفة مركبة من ثلاثة جذوع كالتالي:

○ المورفيم ⲉ

○ الفعل الوصفي

○ الضمير المتصل

<sup>1</sup> Johnson, *ónchsheshonqy*, 47, § 60.

<sup>2</sup> Wb 1, 162, 14-15.

<sup>3</sup> Wb 1, 190, 1.

<sup>4</sup> Wb 1, 228, 8.

<sup>5</sup> Johnson, *Demotic Verbal System*, 22.

<sup>6</sup> Layton, *Coptic Grammar*, 299, § 376.

<sup>٧</sup> ربما توقّف شكل هذه البادئة على الحرف الذي يبدأ به الفعل الوصفي.

<sup>8</sup> Baalbaki, *Linguistic Terms*, 122; Crystal, *Dictionary of Linguistics*, 111.

إلا أنه نظرًا لوجود صورة ضميرية للفعل في القبطية، والتي تتيح للضمير المتصل أن يأتي بعد الفعل مباشرة، تم استخدام هذه الصورة للفعل الوصفي؛ وذلك لوجوب إلحاق الضمير المتصل به:

الصفة المركبة	=	جملة الصلة
ضمير عائذ+الصورة الضميرية للفعل الوصفي +T		sdm.f للفعل الوصفي +nty
الصفة المركبة	=	جملة الصلة
ضمير عائذ+الصورة الضميرية للفعل الوصفي +E		sdm.f للفعل الوصفي +iw

شكل توضيحي ٧: تحويل جمل الصلة الحقيقية والتقديرية، المباشرة الفعلية، إلى صفات مركبة في القبطية

وفيما يلي الصورة الضميرية<sup>١</sup> لسبعة ص/أربعة ب أفعال وصفية<sup>٢</sup> استُخدمت في القبطية لتكوين هذا النوع من الصفات المركبة:

المعنى	الصورة الضميرية <sup>٤</sup>		+NE/Na = NE/Na	الفعل الوصفي <sup>٣</sup>	
يعظم/يكبر <sup>٥</sup>	Na	Na/Na		ai	ai
يكون جيدًا/صالحًا <sup>٦</sup>	NaNE	NaNOY		Naai	Naai
يجمل/يحسن <sup>٧</sup>	NECD	NECD		Ca	Ca
يكون حكيمًا <sup>٨</sup>	—	NECBWD		—	CBO
يكثر <sup>٩</sup>	NaWD	NaWD		awai	awai
يكون لطيفًا/ممتعًا <sup>١١</sup>	—	NaλWD/NaλO		—	λO
يقبُح/يكون مُشينًا <sup>١٣</sup>	—	NEWD/NEWD		—	Tδa(ε)io/δaio

جدول ٣: الصورة الضميرية للأفعال الوصفية المستخدمة لتكوين الصفات المركبة في القبطية

<sup>١</sup> بالاستعانة بـ: Layton, *Coptic Grammar*, 299, § 376; Mallon, *Grammaire Copte*, 148-149, § 294-297.

<sup>٢</sup> Layton, *Coptic Grammar*, 299, § 376; Mallon, *Grammaire Copte*, 147, § 293.

CED, 1.

<sup>٣</sup> الأصل المصري القديم للأفعال: ai: ʕ:

CED, 8.

:n: Naai

CED, 15.

:ʕʕ: aawai

CED, 281.

:λO: hʕg (hlk في الديموطيقية):

<sup>٤</sup> لم تظهر الصفتان المركبتان من مورفيم الصلة +T أو المورفيم +E، الصورة الضميرية (NECBWD، NaλWD/NaλO) و (NEWD/NEWD) والضمير المتصل في نصوص العهد الجديد الصعيدية.

<sup>٥</sup> CD, 218 b.

<sup>٦</sup> CD, 227 a.

<sup>٧</sup> CD, 228 b.

<sup>٨</sup> CD, 229 a.

<sup>٩</sup> CD, 236 a.

<sup>١٠</sup> CD, 673 a.

<sup>١١</sup> Layton, *Coptic Grammar*, 299, § 376.

<sup>١٢</sup> CD, 465 b.

Layton, *Coptic Grammar*, 299, § 376.

الربط بين هذا الفعل والصورة الضميرية NEWD/NEWD:

<sup>١٣</sup> CD, 252 a.

وختامًا فقد خلّص البحث إلى النتائج التالية:

١. حرصت القبطية على استغلال كل ما يُمكنه -في المصرية القديمة- مكافأة اسمي الفاعل والمفعول دلاليًا (نظرًا لكونهما المكوّن الرئيسي للصفات في المصرية القديمة) لإعادة تكوين وتشكيل فئة الصفة بها.
٢. اعتمدت القبطية على أسلوب التركيب في إعادة تشكيل فئة الصفة، فكان الحل الأمثل لها ليس فقط لاستحداث صفات جديدة بل أيضًا تعديل وإعادة توظيف لما هو قائم.
٣. لم تجد القبطية ما هو أفضل من جمل الصلة الحقيقية والتقديرية المباشرة، الاسمية والفعلية، لتحويله إلى صفات مركّبة، خاصّةً وأنها تُعادل اسمي الفاعل والمفعول دلاليًا وتزايد استخدامهما كبديل لهما منذ المرحلة المتأخرة للغة المصرية القديمة.
٤. تنقسم الصفات المركّبة بمورفيمات الصلة في القبطية إلى نوعين رئيسيين بحسب نوع الجنوع الأخرى -بخلاف مورفيم الصلة، حيث يتميز النوع الأول بوجود الصورة الوصفية للفعل، والثاني بالصورة الضميرية لمجموعة أفعال وصفية استُخدمت لتكوين هذا النوع.

## قائمة المراجع

أولاً: قائمة الاختصارات:

أ. اختصارات بحروف عربية:

ب	بحيرية
ص	صعيدية

ب. اختصارات بحروف أجنبية:

CD	Crum, W. E. <i>A Coptic Dictionary</i> . Oxford: The Clarendon Press, 1939.
CED	Černý, J. <i>Coptic Etymological Dictionary</i> . Cambridge: Cambridge University Press, 1976.
CNTN	Horner, G. <i>The Coptic Version of the New Testament in the Northern Dialect Otherwise Called Memphitic and Bohairic</i> , 4 vols. Oxford: The Clarendon Press, 1898-1905.
CNTS	Horner, G. <i>The Coptic Version of the New Testament in the Southern Dialect Otherwise Called Sahidic and Thebaic</i> , 7 vols. Oxford: The Clarendon Press, 1911-1924.
Wb	Erman, Adolf and Hermann Grapow. <i>Wörterbuch der Ägyptischen Sprache</i> , 7 vols. Berlin: Academy Publisher, 1971.

ثانياً: قائمة القواميس:

- Baalbaki, Ramzi Munir. *Dictionary of Linguistic Terms: English-Arabic with Sixteen Arabic Glossaries*. Beirut: Dar El-ilm Lilmalayin, 1990.
- Crystal, David. *A Dictionary of Linguistics and Phonetics*. Oxford: Black Well Publishing, 2008.

ثالثاً: المراجع العربية:

- أشرف محمد فتحي، اللغة المصرية القديمة: الأبنية الصرفية والنحوية: القاهرة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.
- (Ashraf Muḥammad Faṭḥy, al-Loghah al-Miṣrīyah al-Qadīmah: al-Abnya al-ṣarfīyah wa- al-Naḥawīyah: al-Qaḥirah, Kullīyat al-Ādāb, Gami‘at ‘in Shams, 2010).
- أندرياس المقاري (الراهب)، قاموس قبطي عربي لكلمات اللهجة البحيرية للغة القبطية والكلمات المأخوذة من اللغة اليونانية المستخدمة في الصلوات الكنسية والنصوص الأبائية: وادي النطرون، دير القديس أنبا مقار، ٢٠١٦.
- (Andiryās al-Maqāry (al-Rahib), Qāmūs Qibtī ‘arabī li-Kalimāt al-Lahgah al-Baḥīrīyah lil-Loghah al-Qibtīyah wa-al-Kalimāt al-Ma’khodhah mn-al-Loghah al-Yonānīyah al-Mostakhdamah fi-al-ṣalawāt wa-al-Nusūs al-ābā’īyah: wadī al-Natrūn, Dair al-Qiddīs Anbā Maqār, 2016).

- محمد فاضل السامرائي، النحو العربي: أحكام ومعان: كتاب منهجي يجمع بين الأحكام النحوية ومعاني النحو بحسب موضوعات الألفية، ج ٢: دمشق، دار ابن كثير، ٢٠١٤.

(Muḥammad Fāḍil al-Sāmarra'ī, al-Naḥww al-‘arabī: Aḥkāmīn wa-Ma‘ānīn: Kitāb Manḥagī Yagma‘ bainā al-Aḥkām al- Naḥawīyah wa-Ma‘anī al-Naḥww Biḥasab Mawdu‘āt al-Alfīyah, goz’ 2: Dimashq, Dār Ibn Kathīr, 2014)

#### رابعاً: المراجع الأجنبية:

- Allen, James P. *Middle Egyptian: An Introduction to the Language and Culture of Hieroglyphs*. New York: Cambridge University Press, 2010.
- Crystal, David. *A Dictionary of Linguistics and Phonetics*. Oxford: Black Well Publishing, 2008.
- Gardiner, Alan. *Egyptian Grammar: Being An Introduction to the Study of Hieroglyphs*. Oxford: Griffith Institute, 1976.
- Johnson, Janet H. *Thus Wrote ónchsheshonqy: An Introductory Grammar of Demotic*, Studies in Ancient Oriental Civilization 45. Chicago: The Oriental Institute of the University of Chicago, 2000.
- ————. *The Demotic Verbal System*, Studies in Ancient Oriental Civilization 38. Chicago: The Oriental Institute of the University of Chicago, 2004.
- Junge, Fredrich. *Late Egyptian Grammar: An Introduction*, trans. David Warburton. Oxford: Griffith Institute, 2005.
- Layton, Bentley. *A Coptic Grammar: with Chrestomathy and Glossary, Sahidic Dialect*, Porta Linguarum Orientalium 20. Wiesbaden: The Harrassowitz Publishing House, 2004.
- Loprieno, Antonio. *Ancient Egyptian: A Linguistic Introduction*. Cambridge: Cambridge University Press, 1995.
- Mallon, Alexis. *Grammaire Copte: Bibliographie, Chrestomathie et Vocabulaire*. Beyrouth: Catholic Printing, 1956.
- Plumley, J. Martin. *An Introductory Coptic Grammar: Sahidic Dialect*. London: Home and Van Thal, 1948.
- Quirk, Randolph, Sidney Greenbaum, Geoffrey Leech and Jan Svartvik. *A Comprehensive Grammar of the English Language*. New York: Longman, 1985.
- Reintges, Chris H. *Coptic Egyptian: Sahidic Dialect, A Learner's Grammar*. Cologne: Rudiger Koppe Publishing House, 2004.

#### خامساً: أطروحات الماجستير والدكتوراه:

- Sayed, Mohsen Adel. "Active and Passive Participles in Late Egyptian Grammar". MA diss., Sohag University, 2012.
- Sedarous, Yourdanis. "Studies in Nominal Modification in Bohairic Coptic". MA diss., The Ohio State University, 2016. [https://etd.ohiolink.edu/apexprod/rws\\_etd/send\\_file/send?accession=osu1461049426&disposition=inline](https://etd.ohiolink.edu/apexprod/rws_etd/send_file/send?accession=osu1461049426&disposition=inline)